

## The cultural consequences of using social media as recognized by university students

**May Abdullah Al-amer**

Ministry Education || KSA

**Fawziah Bakr Al-bakr**

Faculty of Education || King Saud University || KSA

**ABSTRACT:** The aim of the study was to identify the reasons for using Whatsapp and Snapchat as recognized by female students and to identify the cultural consequences of the use of Whatsapp on the behavior of the university students in respect to social and knowledge field, and to identify the cultural consequences of the use of Snapchat in respect to cultural and educational field and identify the statistically significance differences of the views among the female university students, which are related to the variables of the study: the stage of study and the number of hours of use.

the researcher used the descriptive survey approach rely on a questionnaire that consisted of (58) sentences distributed according to the fields of the study, it was applied to a sample of (503) female students of College of Education at King Saud University.

Preliminary data of the study showed that 33.2% of the sample used social media daily for more than 6 hours. The study found that the most important reasons for using Whatsapp is to communicate with family, friends and entertainment. They use Snapchat for entertainment, to learn about the cultures of other peoples and to follow up the influential people with experience, and of the cultural consequences of using Whatsapp on the behavior of the female students in the social field are spreading rumors and mislead others through unreliable advertisements, and in the field of knowledge that Being preoccupied with Whatsapp messages reduces focus on task performance and facilitates the dissemination of ideas easily, and from the cultural consequences of using Snapchat on the behavior of the female students in the cultural field, the predominance of entertainment and formal interests among female students and its role in dissemination of values contrary to our Islamic values and customs and in the field of education Students are seeing Snapchat as a tool to gain fame and show off and brag about. Given the importance of the role played by the social media in developing the social and intellectual mobility among the female university students, the researcher recommends to pay particular attention to this age group for their keen interest in knowledge to enable them to improve their skills according to their aspirations, thus contributing to the development of their society.

**Keywords:** Cultural consequences – Whatsapp - Snapchat – Behavior university students

## التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما تدركها طالبات جامعة الملك سعود

مي عبد الله محمد العامر

إدارة التعليم بالرياض || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

## فوزية بنت بكر البكر

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب استخدام واتس آب وسناب شات، والتعرف على التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي والمجال المعرفي، والتعرف على التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات فيما يتعلق بالمجال الثقافي والمجال التربوي والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات النظر لدى طالبات الجامعة والتي تعود لمتغيرات الدراسة: المرحلة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي معتمدة على استبانة طُبقت على عينة مكونة من (503) بواقع (15%) من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

أظهرت البيانات الأولية للدراسة أن 33.2% من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يومياً أكثر من 6 ساعات وخلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام الطالبات لتطبيق واتس آب هو التواصل مع الأهل والأصدقاء والتسلية، ويستخدمن سناب شات للتسلية والاطلاع على ثقافات الشعوب ومتابعة المؤثرين أصحاب الخبرة، ومن التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب في المجال الاجتماعي نشر الشائعات وتضليل الآخرين عبر إعلانات غير موثوقة، وفي المجال المعرفي أن الانشغال برسائل واتس آب يقلل من التركيز في أداء المهام ويتيح المجال لنشر الأفكار بسهولة، ومن التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك الطالبات في المجال الثقافي غلبة الجانب الترفيهي والاهتمامات الشكلية لدى الطالبات ودوره في تسويق القيم والعادات المخالفة لقيمنا وعاداتنا الإسلامية، وفي المجال التربوي أن الطالبات ينظرن إلى سناب شات أداة لكسب الشهرة والاستعراض. ولذلك توصي الباحثة بالاهتمام بهذه الفئة العمرية تحديداً، لشغفها الدؤوب بالاطلاع والمعرفة.

الكلمات المفتاحية: تبعات ثقافية، واتس آب، سناب شات، السلوك، طالبات الجامعة.

## المقدمة:

أدى ظهور تقنية الاتصال والمعلومات وتقدمها إلى حدوث نقلة نوعية في حياة المجتمعات، لم يشهد مثلها كثير من المجتمعات خاصة في البلدان النامية، وتجلت تأثيراتها على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. إن استخدام الانترنت في هذا العصر لم يعد أمراً اختيارياً في الغالب بل أصبح ضرورة حياتية تفرضها طبيعة الأعمال في هذا العصر وتحولاته التقنية المتسارعة، حيث أصبح الانترنت جزءاً من برنامج الأفراد اليومي على اختلاف اهتماماتهم وحاجاتهم، وخلق مساحات واسعة من الحرية للتعبير عن آرائهم ومعرفة بما يدور حولهم وذلك من خلال البرامج المتاحة سواء على جهاز الحاسب الآلي أو الهاتف المحمول.

وقد أشار شواب (2016) إلى أننا على أعتاب ثورة صناعية رابعة وأن وسائل الإعلام الرقمية تمثل عنصراً أساسياً في الثورة الصناعية الرابعة وتساهم الوفرة العالية والتكاليف المنخفضة بها، في صناعة تفاعل أكبر عبر الحدود الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية، الدينية والفكرية، ووفقاً للتقرير (2016-2018، 140) فإن المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر أسواق وسائل الإعلام الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نتيجة ارتفاع معدل ملكية الهواتف الذكية فيها. وقد كانت معدلات الاشتراك الحالية في وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية مرتفعة إلى حد ما؛ حيث يبلغ مستخدمي واتس آب 91%، فيس بوك 83%، تويتر 53%، ويوتيوب 40%.

وعلى الصعيد العام نلاحظ البعد الإيجابي الذي أضافته وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الناس وما أحدثته من تغييرات ثقافية واجتماعية واقتصادية، تمثلت في نشر المعرفة والثقافة والتعليم، وتوفير فرصاً لتعزيز الذات ليعبروا به عن ذواتهم (المقدادي، 2013). وعلى الجانب الآخر فإن عددًا من الدراسات أشارت إلى وجود خطورة متزايدة على هوية المجتمعات المستهلكة للمعرفة والتقنية من خلال تأثر ثقافتها وتراثها ولغاتها (عبود والعاني، 2015).

### مشكلة الدراسة:

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير أسلوب الحياة العصرية حيث أصبح الدخول إليها أمراً معتاداً من قبل أفراد المجتمع إلى الدرجة التي وصلت فيها بعض الحالات إلى الإدمان ما أدى إلى عزلة الفرد عن أسرته وعن مجتمعه، وانعدام الخصوصية لدى المستخدمين بسبب نشر معلوماتهم وأخبارهم وتحديثها باستمرار كما أشارت نتائج دراسة (خصاونة، 2015، 55) "أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تطور دورها من مصدر للمعلومات والتسويق لتصبح مرآة لحياة المستخدمين الذين يقومون بتحديث صفحاتهم باستمرار لنقل أحوالهم وتغطية مجريات حياتهم اليومية من خلال استخدام الوسائط المتعددة".

ومن ملامح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم ما ذكره الجلاد (2014، 247) أن هذه الشبكات أزالَت حواجز الأعراف الاجتماعية والثقافية؛ مثل الصداقة بين الجنسين، وتكوين علاقات افتراضية بين فئات عمرية متفاوتة، بالإضافة إلى بعداً مؤثراً في صياغة القيم في دائرة خصوصياتها المجتمعية وربما وصل التأثير إلى العموميات الدينية التي تعتبر المظلة الأكبر في القيم، ويمثل الشباب الجمهور الأساس لوسائل الإعلام الجديدة حيث أكد كثير من الدراسات أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت لما تتميز به من مغامرة وإثارة وفضول، فكثرة استخدام الإنترنت تؤدي إلى الإحساس بالعزلة وبالانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي (مبنى، 2014، 82).

وبناء على ما سبق يتضح أن هناك بعض الإشكالات التي تزامنت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي مع قلة وعي أفراد المجتمع بحدود الاستخدام الأمثل، لهذه التقنية تبدو واضحة في سلوكيات فئة الشباب من خلال اللغة التي يتواصلون بها والقيم الوافدة التي يتبناها عدد منهم من ثقافات أخرى مختلفة عن ثقافة مجتمعاتهم وما جرى بعدها من تبعات.

### أسئلة الدراسة

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما تدركها طالبات الجامعة؟

- 1- ما أسباب استخدام واتس آب وسناب شات كما تراها الطالبات؟
- 2- ما التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة كما تراها الطالبات؟
- 3- ما التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة كما تراها الطالبات؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطالبات تعود لمتغيرات الدراسة: المرحلة الدراسية وعدد ساعات الاستخدام؟

### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أسباب استخدام واتس آب وسناب شات كما تراها الطالبات.
- 2- التعرف على التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة.
- 3- التعرف على التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة.
- 4- التعرف على الفروق التي تعود لمتغيرات الدراسة: المرحلة الدراسية وعدد ساعات الاستخدام في وجهات نظر طالبات الجامعة؟

### ج. أهمية الدراسة:

- 1- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حداثة الموضوع والتطورات التقنية المتسارعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

- 2- بيان التبعات الثقافية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب وسناب شات) من خلال رصد السلوكيات والعادات المستحدثة لدى طالبات الجامعة.
- 3- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار والمشرفين على برامج وخطط الطالبات في رصد التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طالبات الجامعة للعمل على توظيفها في المسارات الإيجابية الفاعلة للنهوض بالمجتمع.

#### حدود الدراسة:

- الحدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على التبعات الثقافية المتمثلة في السلوكيات والعادات الظاهرة على سلوك الطالبات المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب وسناب شات).
- الحدود بشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.
- حدود مكانية: كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.
- الحدود زمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام 1439هـ. 1440هـ.

#### ه. مصطلحات الدراسة:

الثقافة: "هي النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبني عليه من تجديلات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضاء الجماعة ومما ينحدر إلينا من الماضي فنأخذ به كما هو أو نطوره في ضوء حياتنا وخبراتنا" (شحاته والنجار، 2003، 162).

التبعة لغة: "عاقبة كل عمل من خيرٍ أو شرٍ وقد غلب الاستعمال للشر" (الباشا، 1994، 236).

التبعات الاجتماعية: هي تبعات مستحدثة فحواها أن بعض الأضرار تنشأ من الحياة الاجتماعية مباشرة فيجب على المجتمع أن يزيلها وإن لم يخطئ (مراد، 2003، 464).

وقد بحثت الباحثة طويلاً عن تعريف التبعات الثقافية فلم تجد تعريفاً مناسباً وهي تقترح التعريف التالي:

التعريف الإجرائي للتبعات الثقافية: هي ما يترتب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب وسناب شات) من سلوكيات وعادات مستحدثة دون غيرها من عناصر الثقافة تتمثل في اللغة والمظهر الخارجي والأفعال وأساليب الحياة، مثل: ثقافة الملابس والأكل وثقافة الاستهلاك وتكوين الصداقات وتنظيم الوقت وأسلوب الدراسة وقضايا الخصوصية التي تساهم في تشكيل ثقافة طالبات كلية التربية.

وسائل التواصل الاجتماعي: "هي تطبيقات تعتمد على شبكة الإنترنت وتوفر سرعة التواصل والتفاعل بين المستخدمين عن طريق استخدام الرسائل المكتوبة أو الصوتية أو المرئية وتتيح إمكانية مشاركة الأفكار والآراء والأخبار والمقترحات بين المستخدمين" (البادي، 2017، 3).

تعريف واتس آب: هي وسيلة تواصل اجتماعي تقدم خدمة مجانية سهلة وآمنة عبر شبكة الإنترنت للاتصال الصوتي والتراسل وإرسال واستقبال النصوص والصور وأفلام الفيديو والصوت والمستندات وإحداثيات الموقع (الحجار، 2017، 21).

تعريف سناب شات: هو تطبيق لمشاركة الرسائل النصية والمرئية (صور أو فيديو) التي يمكن للمتابعين رؤيتها كحد أدنى 1 ثانية إلى 10 ثوان كحد أقصى وبعد ذلك تختفي الرسالة ولا يمكن مشاهدتها مرة أخرى (خالد والزين، 2014، 355).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

يذكر هتيمي (2015، 85) عدداً من الخصائص التي تميزت بها وسائل التواصل الاجتماعي وكانت سبباً في انتشارها؛ ومنها: التفاعلية والتشاركية: إذ يستطيع كل مشترك إثراء صفحته الشخصية أو حسابه بمعلومات تتعلق بشخصيته، أو بلده، أو وظيفته التي يرغب في تقديمها إلى الآخرين، وتوفر هذه الشبكات الفرص للأعضاء في المشاركة وإبداء الرأي والإعجاب أو التعليق على أي منشور ويستطيع صاحب الحساب أن يتابع التعليقات ومدى تفاعل الأعضاء والرد عليهم، انخفاض التكلفة وسهولة الاستخدام، والمرونة، دعم التجمعات إذ توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصات افتراضية تجمع الأعضاء وفقاً لانتماهم الدينية أو العلمية أو الاجتماعية. وبالرغم من الخصائص التي تميز وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات أهمها كما ذكرها الشاعر (2015، 69):

انعدام الخصوصية نتيجة إفشاء المعلومات الشخصية، وإضاعة الوقت من خلال تصفح وسائل التواصل الاجتماعي وقراءة التعليقات والإعجاب بها وهذا يؤدي إلى مرور الوقت من حيث لا يشعر المستخدم، النقاشات التي تفتقر إلى لغة الحوار المنضبط، مع ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتهم العربية وتهدد هويتهم، وانتشار بعض أنماط السلوك نتيجة غياب الضبط الاجتماعي كنشر الإشاعات.

التبعات الثقافية لوسائل التواصل الاجتماعي:

المجال الاجتماعي:

يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه فمستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي يقضون أوقاتاً قد لا يشعرون بمرورها، فيحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع عائلاتهم وأصدقائهم ومن الإشكالات التي ظهرت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي انتهاك الخصوصية، كما أدت سهولة الحصول على المعلومات الشخصية للآخرين إلى ثقافة صار فيها التطفل على الأفراد متوقفاً، ولعل من أبرز ما يحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي انتشار الشائعات سواء كانت إخبارية أو دينية أو طبية (بعزيز، 2012).

المجال المعرفي:

لقد تطور دور وسائل الإعلام في نشر المعرفة وذلك لسعة استخدام شبكة الإنترنت لكونها تقدم أشكالاً متنوعة من عمليات الاتصال، ولا تقتصر على البريد الإلكتروني أو جماعات النقاش أو مجرد نشر المعلومات بل توفر أدوات عديدة ووسائل لاسترجاع المعلومات والاتصال والتفاعل" (إبراهيم، 2012، 119). وفي مجال التعليم فإن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت آفاقاً واسعة قادرة على تلبية احتياجات التعليم التشاركي المختلفة، حيث أتاحت إمكانية إضافة الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية والمشاركة بين جميع الأطراف (عبدالغفار، 2015، 172). أما عن أضرارها فهي تؤثر في مدى تركيز الانتباه إذا لم يتم التعامل معها بشكل متوازن ومخطط له. وقد تحدثت فرانسيس بووث (2014) عن أثر الاتصال بالإنترنت على تبديد الانتباه فتقول: بينما نتفقد بربداً إلكترونياً ثم نذهب لتويتر لتفقد بعض التغريدات، بينما نرسل رسائل فورية، ورسائل بريد إلكتروني في الوقت نفسه، فهذا يؤدي

بنا إلى الإرهاق، ثم إلى ما يعرف بالانتباه المشترك أو المنقسم المستمر الذي يدمر قدراتنا الإنتاجية، مما يترك أثراً سلبياً على الأشخاص والمؤسسات.

### المجال الثقافي:

يمكن لمستعملي الإنترنت وتطبيقاتها الاتصالية الإلكترونية أن يتأثروا بالأشخاص الذين يتواصلون معهم، فيحدث جراء ذلك تغير في سلوكياتهم ومواقفهم، فيحدث نوع من الشعور بالولاء والانتماء والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية وتبني مواقفهم وأفكارهم (النجار والقريشي، 2017، 151). ويعد الإعلام بوسائله المختلفة من المتغيرات التي ضخت قيماً متناقضة فأشاعت الفوضى في ثقافة المجتمع، إذ أنه يبث في أحيان كثيرة مضامين إعلامية تتناقض مع احتياجات الواقع فتعمل على نقل التيارات وأفكار وصور لنماذج لا تتلاءم ونظائرها في الثقافة القومية (لمياء طالة، 2014، 130). وتذكر الجريس (2014، 72) بعض الظواهر الثقافية التي صاحبت الإعلام الجديد ومنها "تسويق الاستهلاك لا الحاجات فأصبح التسوق والشراء متعة في حد ذاته لدى الإنسان المعاصر وليس وسيلة لإشباع الرغبة.

### المجال التربوي:

ينعكس الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد فيظهر في شخصيته من خلال اتجاهاته العقلية والعاطفية وأنماطه السلوكية، وتمثل وسائل الإعلام بعض وسائط التربية في البيئة الاجتماعية التي تؤثر في الفرد في إطار ثقافة المجتمع (عطية، 2010، 84). وقد انتقد أحدهم وسائل الإعلام وبعض التجار لدورهم في تبني نماذج تؤثر سلباً في منظومة القيم والآداب العامة وتصنع منهم أبطالاً عبر تقديمهم في القنوات الفضائية ودعوتهم لافتتاح محلاتهم والدعاية لمنتجاتهم (الفوزان، 2016)، وترى الباحثة أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدر رزق لهؤلاء المشاهير من خلال متابعتهم، وظهر من بين هذه الحسابات ما يسمى بـ "الفاشنيستا" Fashionista"، وهذا يترك أثراً تربوياً في سلوكيات المتابعات، فتتغير نظرة الفتاة إلى الحياة وتصبح شغوفة بمعرفة الجديد في عالم الأزياء والمقتنيات، وتقل لديها الثقة بالنفس والقناعة بما لديها؛ فأصبحت هذه الحسابات تمثل مصدر قلق لأولياء الأمور والمربين لوجود جهات أخرى تسهم في تشكيل سلوكيات الأبناء وتسطيع أفكارهم وإشغالهم بما لا ينفعهم، ويمكن القول إن فئة المؤثرين تشمل الجيد وغيره؛ فهناك مجموعة كبيرة من أصحاب الاختصاص في مجال علمي معين ينشرون محتوى إعلامياً هادفاً بناء على خبرتهم واختصاصهم في هذا المجال، واستفاد من رسائلهم شريحة كبيرة من المجتمع.

### ضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أقيم مؤتمر ضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإسلام في تاريخ 22-23/2/1438هـ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بهدف بيان الرأي الشرعي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وضوابطه وبيان أثرها في الأفراد والمجتمعات، وطرق الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، وكان من أهم توصيات مؤتمر الجامعة الإسلامية ما يأتي:

- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في أفراد المجتمع، والالتزام بالتعاليم الشرعية ومنهج الوسطية والاعتدال والقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية، مراعاة الأمانة وتحري الصدق والتثبت في نشر الأخبار ونقلها، وحرمة نشر الأسرار، ومراعاة أدب الحوار مع الآخر واستثمار الوقت في الأمور النافعة وتنظيم أوقات خاصة للإفادة منها ويؤكد المشاركون في المؤتمر على أهمية التوافق بين الفقهاء والمفتين والباحثين

المعاصرين على منهج علمي متوازن واضح المعالم في دراسة الوسائل وشبكات التواصل الاجتماعي؛ تجنباً لزدواج الفتوى، واختلاف الاجتهادات في معالجة هذه الوسائل.

- يوصي المؤتمر بأهمية التأكيد على ضرورة توجيه الآباء ومراقبة أبنائهم وإرشادهم وحمايتهم من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما يوصي المؤتمر المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية ببذل المزيد من العناية بإعداد وبناء الكفاءات والكوادر البشرية المؤهلة وتقديم البرامج التأهيلية اللازمة للقيام بأدوارها الإعلامية والتربوية لتوجيه الشباب إلى الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي. (الإدارة العامة للأمن الفكري، وزارة الداخلية).

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسة (الزيودي، 2015) التي هدفت إلى الكشف عن دور الشبكة الاجتماعية (Facebook) في إحداث التغيرات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة جامعة طيبة وتأثرها ببعض المتغيرات، واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي المسحي، وخلصت إلى عدة نتائج؛ منها: أن دوافع الطلبة للاشتراك في موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) جاءت وفق الترتيب الآتي: تكوين صداقات جديدة، للتسلية وقضاء وقت الفراغ، لشهرة الموقع ومجاراة العصر، للتواصل مع الأصدقاء والأهل، لأسباب تتعلق بالدراسة. وكانت اسهامات شبكة (Facebook) في مجالات الدراسة على النحو الآتي: احتل المجال الثقافي المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بينما احتل المجال الاجتماعي المرتبة الثانية بدرجة متوسطة أما المجال الثقافي فقد جاء في المرتبة الثالثة بدرجة قليلة.

ودراسة (العازمي والرميضي، 2017) هدفت للتعرف إلى آراء مستخدمي الواتس أب من طلبة جامعة الكويت في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي، وعلاقته ببعض المتغيرات متعة في ذلك المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج اتجاهاً إيجابياً بين أفراد العينة حول إسهم الواتس أب في الجانب الاجتماعي والجانب الديني، ووجود اختلاف بين أفراد العينة حول إسهم الواتس أب في الجانب التعليمي والجانب السياسي.

ودراسة (خصاونة، 2015) حيث هدفت إلى التعرف على مواطن التأثير الإيجابي والسلبي على الشباب سواء في سلوكهم أو أفكارهم عند التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، استخدم الباحث فيها الاستبانة للحصول على المعلومات. وأشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تعتمد بشكل كبير على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية وأصبحت تؤثر على الشباب في مختلف مناحي حياتهم، وأكدت تطور دور شبكات التواصل من مصدر للمعلومات والتسوق لتصبح مرآة لحياة المستخدمين الذين يقومون بتحديث صفحاتهم باستمرار لنقل أحوالهم وتغطية مجريات حياتهم، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل متنفساً للشباب ليعبروا عن آرائهم بحرية بعيداً عن الرقابة.

وهدف دراسة (البناء، 2014) إلى معرفة الدور الذي لعبه (تويتر) في البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع البحريني من وجهة نظر الشباب الجامعي، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الذكور يضعون صورهم الحقيقية بينما تتحفظ الإناث على صورهن خشية سوء استغلالها، وأن النسبة الأكبر من العينة تعتمد على تويتر لمعرفة التغيرات والأحداث التي تجري في المجتمع، وأن أغلب العينة تميل إلى الرأي بوجود أثر للتطبيقية الاجتماعية والانتماءات القبلية في الحوارات التي تجري بين المغردين، وأكدت النتائج مدى رغبة الشباب الجامعي في تعزيز الجانب الثقافي لديهم وإثرائه من خلال التعرض للموضوعات الثقافية والاستمتاع بالتفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة عبر تويتر ولكن تبين في المقابل تفضيلهم للمعلومة المختصرة والسريعة دون التوسع والتعمق في تفاصيل الأخبار وتحليلها، وهو ما قد يخلق ثقافة سطحية لدى جيل الشباب.

ودراسة (أبوزايد، 2016) هدفت إلى التعرف على واقع استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية (القيم السياسية والاجتماعية والدينية) والإشباع المتحققة، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمدت على صحيفة الاستقصاء بوصفها أداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات من طلبة الثانوية العامة. وخلصت إلى أن غالبية الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على نحو يومي، وأن الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي باسم مستعار لأنه يعطي حرية في التعبير عن الآراء، وأن نظرة المجتمع إلى ظهور الفتاة بهويتها الحقيقية يعد تجاوزاً اجتماعياً، فضلاً عن الخشية من التهم والنقد وعدم الثقة بالمهارات الكتابية، وأقر أكثر من ثلثي المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على نحو سلبى على مستوى تحصيلهم الدراسي وأن درجة تحقق الإشباع من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على معظم القيم السياسية والاجتماعية والدينية التي تعبر عن القيم الثقافية كانت ضعيفة.

دراسة (غريب وعبدالظاهر، 2017) وهدفت للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب الجامعي السعودي والمصري للسناب شات كأحد قنوات التواصل الاجتماعي. وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود آثار نفسية إيجابية لاستخدام سناب شات وغير موافقين على الآثار النفسية تخدم سناب شات، وأن أفراد العينة يرون أن سناب شات له سلبيات عدة؛ من أهمها: التأثير على الأفكار والمفاهيم خاصة بالنسبة لقليل الخبرة منهم، والتقليد الأعلى لبعض سلوكيات النجوم والمشاهير السلبية، واتباع الموضة العالمية التي لا تتناسب مع قيمهم وتقاليدهم، والانشغال عن الدراسة وضعف التحصيل الدراسي.

وهدف دراسة (Punyanunt-Carter, De La Cruz, & Wrench, 2017) إلى معرفة العلاقة بين مستوى الرضى لدى الطلاب الجامعيين، وإدماهم، واحتياجاتهم، ومخاوفهم عند التعامل مع تطبيق سناب شات، وتم تطبيق مقياس تلبية احتياجات الإنترنت لمقياس الاستخدامات والإشباع، وتم إنشاء مقياس مخاوف الاتصال أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب راضين عن استخدام سناب شات، وأن هناك احتياجات وظيفية للشخص الذي لديه مستوى عالٍ من مخاوف التواصل لاستخدام سناب شات أكثر من الشخص الذي لديه مستوى منخفض من مخاوف التواصل؛ أي أن سناب شات يسمح بالتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد الذين يخشون الحديث في الأماكن العامة، وكشفت النتائج أن مستخدمي سناب شات يستخدمون هذه الوسيلة لأنها ممتعة وعملية.

ودراسة (Barnett, Roche, Vaterlaus, & Young, 2016) هدفت إلى فهم تصورات الشباب عن كيفية تأثير سلوكيات استخدام سناب شات على علاقاتهم الشخصية وذلك باستخدام منهجية المجموعات البؤرية والمقابلات المتعمقة، وأشار الشباب إلى أن سناب شات سلاح ذو حدين، وهو أسلوب التواصل الذي يمكن أن يؤدي إلى تحديات علائقية وتفاوتت أنواع التحديات من الإزعاج الطفيف إلى الخيانة العلائقية. وظهرت أربعة موضوعات فرعية عن سناب شات: أنه تطبيق مزعج إذا لم يستخدم بشكل صحيح، ويؤدي إلى الغيرة بين الأصدقاء، والاختلافات بين الأجيال في تصورات الآباء وأبنائهم بأن سناب شات أدى لسوء الفهم أو الصراع داخل العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، ويمكن أن يسهل السلوك المنحرف في العلاقات بين الأشخاص كالتسلط عبر الإنترنت والخيانة العلائقية.

دراسة (Gok, 2016) التي كان الهدف منها دراسة الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على دراسة الطلبة وعاداتهم. في مدرسة توريالي التقنية والمهنية للتعليم العالي، باستخدام أداة الاستبانة، وكشفت النتائج أن العديد من الطلاب لديهم اهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي لدرجة تصل بهم إلى حالة الإدمان. وتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلباً على عادات الطلاب ودرجاتهم، وتقديراتهم وتنشئتهم الاجتماعية، وكشفت النتائج المتعلقة



بقراءة الكتب وممارسة النشاط البدني (الرياضي) أن ما يقرب من 60% من الطلاب المستجيبين ليس لديهم الوقت الكافي لقراءة الكتب والصحف والقيام بممارسة النشاط البدني. ويُفضل هؤلاء الطلاب قضاء ثلاث ساعات ونصف الساعة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يوميا. كذلك ذكرت النتائج أن أكثر من 70% من الطلاب ليس لديهم الوقت لدراسة كل من المواد الدراسية العلمية والاجتماعية.

دراسة (mills, 2016) وهدفت لدراسة كيفية تأثير استخدام شبكة الإنترنت على السلوكيات، والقدرات المعرفية لدى المراهقين، والدراسة استقرائية قامت على البحث عن المعلومات والنتائج في الكتب والدراسات الأكاديمية وبلغت 15 دراسة من سنة 2011 حتى 2015. وكشفت نتائج الدراسة أن استخدام الإنترنت يؤثر على القدرات المعرفية للأفراد؛ فقد يؤثر سلباً على ذاكرة الفرد في مُقابل أن البحث عن المعلومات التي يقوم بها الطلبة من خلال البحث في بنوك المعلومات يؤثر إيجابياً على قدرات أخرى كثيرة؛ مثل القدرة على البحث في المواقع المُختلفة، والقدرة على معرفة المعلومات الصحيحة والموثوقة وقد أثبتت بعض الدراسات أن الإسراف في استخدام الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، يؤدي إلى ضعف التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين، ويضعف بالتالي القدرة والتنمية المعرفية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية في العالم الحقيقي وذلك بسبب أن المراهقين يعيشون في العالم الافتراضي عبر الإنترنت أكثر من حياتهم في العالم الحقيقي. ويرى المراهقون أن الإنترنت سهلت الكثير من مهام البحث والتعلم والتنقل عبر الأصدقاء والتواصل معهم بصورة أسهل بكثير من القيام بهذه الأفعال دون الإنترنت، لذا يرون أن هذه التقنية لها تأثير إيجابي على نموهم المعرفي.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

استندت الباحثة في دراستها الحالية على عدد من الدراسات التي بحثت موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها؛ واشتملت على دراسات عربية وأجنبية. وركزت الدراسات السابقة على بعض وسائل التواصل الاجتماعي كتويتر وفيس بوك مثل دراسة (الزيودي، 2015)، ويوجد دراسة ركزت على واتس أب مثل دراسة (الغازمي والرميضي، 2017) التي ركزت على الجانب التعليمي والسياسي والديني والاجتماعي لكنها لم تتطرق للجانب المعرفي. هناك دراسة عربية ركزت على تطبيق سناب شات دراسة (غريب وعبد الظاهر، 2017) التي ركزت على الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب لتطبيق سناب شات بالإضافة الى دراستين أجنبية تناولت تطبيق سناب شات مثل دراسة (Barnett, Roche, Vaterlaus & Young, 2016) [32] ودراسة (Punyanunt-Carter, De La Cruz & Wrench, 2017) ولكن بحكم اختلاف المرجعية الثقافية والدينية بين العرب والغرب فإن مدى الاستفادة من هذه الدراسات الأجنبية محدود وخصوصاً من الناحية الثقافية والتربوية وهذا ما يميز الدراسة الحالية حيث قصدت رصد الآثار التربوية والثقافية لتطبيق سناب شات على سلوك طالبات الجامعة، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج فالعديد من الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي لكونه الأقرب في وصف الظاهرة المدروسة مثل دراسة (أبو زايد، 2016) واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد المباحث المناسبة لتفسير هذه الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها.

#### ثانياً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بجميع أقسامها ومساراتها مرحلة البكالوريوس ومراحل الماجستير والدكتوراه، وقد بلغ مجتمع البحث (2992) طالبة، في الفصل الدراسي الأول 1439-1440هـ. وبلغ عدد طالبات مرحلة البكالوريوس (1643) طالبة وعدد طالبات مرحلة الماجستير (916) طالبة، وعدد طالبات مرحلة الدكتوراه (433) طالبة، وتم اختيار العينة بطريقة

عشوائية طبقية لتمثيل مجتمع الدراسة، وتم تحديد النسبة لأفراد العينة إلى (15%)، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
بكالوريوس	285	56.7
ماجستير	169	33.6
دكتوراه	49	9.7
المجموع	503	%100

جدول رقم (2): توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام يومياً

عدد ساعات الاستخدام اليومي	التكرار	النسبة
ساعة	38	7.6
ثلاث ساعات	162	32.2
ست ساعات	136	27.0
أكثر من ست ساعات	167	33.2
المجموع	503	%100

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لجمع المعلومات بناء على أدبيات الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع ثم تعديلها بناء على ملحوظات المحكمين.

#### صدق وثبات الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة الظاهري لقياس ما وضعت لقياسه، وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة واتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها، فيما عدا الفقرة رقم (4) من المحور الأول: أسباب استخدام الطالبات لتطبيق واتس أب لم تكن دالة إحصائياً، وقد رأت الباحثة عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بصدق عالٍ من قبل المحكمين، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) واتضح أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (0.573 – 0.850) بينما تراوحت معاملات الثبات للمحاور بين (0.775 – 0.842) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة، وأن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عالٍ حيث بلغ (0.91) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

#### 4- عرض النتائج ومناقشتها

نتيجة السؤال الأول: ما أسباب استخدام واتس أب وسناب شات كما تراها الطالبات؟

أولاً: أسباب استخدام الطالبات لتطبيق واتس أب، للتعرف على أسباب استخدام الطالبات لتطبيق واتس

أب، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3) إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور أسباب استخدام الطالبات لتطبيق واتس آب؛ مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الإجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					النسبة	العبرة	الرقم
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً			
1	0.608	4.64	-	6	17	127	353	ك	التواصل مع الأهل والأصدقاء	4
			-	1.2	3.4	25.2	70.2	%		
2	1.115	3.87	19	51	81	176	176	ك	التسلية وقضاء وقت الفراغ	3
			3.8	10.1	16.1	35.0	35.0	%		
3	1.135	3.77	22	55	96	172	158	ك	معرفة آخر الأخبار وتطورات الأحداث	1
			4.4	10.9	19.1	34.2	31.4	%		
4	1.083	3.62	24	54	120	196	109	ك	تحسين الأداء الأكاديمي	6
			4.8	10.7	23.9	39.0	21.7	%		
5	1.087	3.48	20	80	138	171	94	ك	حرية التعبير عن الآراء والأفكار	2
			4.0	15.9	27.4	34.0	18.7	%		
6	1.221	3.33	43	84	147	123	106	ك	التخفيف من ضغوط الحياة ومشاكلها	5
			8.5	16.7	29.2	24.5	21.1	%		
7	1.214	2.75	99	111	154	97	42	ك	فهم الدين ومقاصد الشريعة	7
			19.7	22.1	30.6	19.3	8.3	%		
0.747		3.47	المتوسط العام							

ويتضح من النتائج أن: مفردات عينة الدراسة موافقات جداً على واحدة من أسباب استخدام تطبيق واتس آب تتمثل في العبارة رقم (4)، ويعزى ذلك إلى أن تطبيق الواتس آب فتح آفاقاً واسعة للتواصل مع الآخرين لاستخدامه بشكل كبير لدى مختلف شرائح المجتمع، وأسهمت كذلك في تقريب المسافات بين الأصدقاء البعيدين مكانياً فضلاً عن سهولة البحث عنهم والتواصل بسهولة معهم، وهذا يتفق مع دراسة (أبو زايد، 2016)، ويتضح من النتائج كذلك أن: مفردات عينة الدراسة موافقات على أربعة من أسباب استخدام تطبيق واتس آب تتمثل في العبارات رقم (3، 1، 6، 2)، ويتفق هذا مع ما جاء في دراسة (خصاونة، 2015) أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل متنفساً للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية بعيداً عن الرقابة، وأن بعض الشباب يعتبرها "مقهي" للحديث الإلكتروني لتبادل الأفكار والآراء بدافع التسلية وقضاء وقت الفراغ.

بينما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة حيادييات حول اثنين من أسباب استخدام تطبيق واتس آب تتمثلان في العبارتين رقم (5، 7).

ثانياً: أسباب استخدام الطالبات لتطبيق سناب شات

لتتعرف إلى أسباب استخدام الطالبات لتطبيق سناب شات، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4): إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور أسباب استخدام الطالبات لتطبيق سناب شات تنازلياً حسب متوسطات الإجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة				التكرار		العبرة	الترتيب
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً	النسبة		
1	0.870	4.39	9	15	31	162	286	ك	التسلية وقضاء وقت الفراغ	4
			1.8	3.0	6.2	32.2	56.9	%		
2	0.908	4.17	8	20	63	198	214	ك	المعرفة والاطلاع على ثقافات شعوب أخرى	5
			1.6	4.0	12.5	39.4	42.5	%		
3	1.025	4.00	19	26	72	206	180	ك	متابعة المؤثرين أصحاب الخبرة في سناب شات	7
			3.8	5.2	14.3	41.0	35.8	%		
4	1.125	3.82	28	36	94	184	161	ك	ممتع لوجود الألوان والحركة والتأثيرات (فلتر)	8
			5.6	7.2	18.7	36.6	32.0	%		
5	1.170	3.82	32	43	75	185	168	ك	المساهمة في تغطية الفعاليات	1
			6.4	8.5	14.9	36.8	33.4	%		
6	1.299	3.61	50	56	91	148	158	ك	تصوير المطاعم والمقاهي والمقتنيات	10
			9.9	11.1	18.1	29.4	31.4	%		
7	1.136	3.58	27	64	119	175	118	ك	حرية التعبير عن الآراء والأفكار	3
			5.4	12.7	23.7	34.8	23.5	%		
8	1.197	3.49	41	66	108	180	108	ك	التعبير عن أفكار وحالات المزاجية	12
			8.2	13.1	21.5	35.8	21.5	%		
9	1.134	3.47	36	59	133	182	93	ك	التنبه عن بعض القضايا المجتمعية	2
			7.2	11.7	26.4	36.2	18.5	%		
10	1.324	3.00	81	118	106	118	80	ك	التسوق والشراء	9
			16.1	23.5	21.1	23.5	15.9	%		
11	1.427	2.83	123	106	93	95	86	ك	متابعة الفاشنستا لمعرفة أحداثهن اليومية وتقليدهم	11
			24.5	21.1	18.5	18.9	17.1	%		
12	1.404	2.74	120	128	104	63	88	ك	حب الشهرة	6
			23.9	25.4	20.7	12.5	17.5	%		
0.727		3.53	المتوسط العام							

يتضح من الجدول رقم (4) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أن هناك أسباباً لاستخدام الطالبات لتطبيق سناب شات. ويتضح كذلك أن مفردات عينة الدراسة موافقات جداً على واحدة من أسباب استخدام الطالبات لتطبيق سناب شات تتمثل في العبارة رقم (4)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مضمون الرسائل الاتصالية في

تطبيق سناب شات متنوع ليشمل غالب رغبات الجمهور؛ وإن متابعة هذه الحسابات والتنقل بينها تهدر الكثير من الوقت خصوصاً أن طبيعة الرسائل في تطبيق سناب شات تختفي بعد مرور 24 ساعة مما يقلق المتابع فيلجأ لمشاهدة هذه الرسائل قبل اختفائها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gok, 2016) التي أشارت إلى أن الطلاب لديهم اهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى حالة من الإدمان تؤثر سلباً على عاداتهم ودرجاتهم وتنشئتهم الاجتماعية.

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على ثمانية من أسباب استخدام الطالبات لتطبيق سناب شات أبرزها تتمثل في العبارات رقم (5، 7، 8، 10، 1)، ويعزى ذلك إلى أن تطبيق سناب شات يتيح إمكانية متابعة أي شخص بإضافة حسابه، وهذه الحسابات تعكس مجتمعاتهم وثقافتهم، فيجد المستخدم نفسه يتنقل بينها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البناء، 2014) التي أشارت إلى أن أغلب أفراد العينة شعروا بتحقيق الإشباع الثقافي من خلال الحوارات الثقافية للمغربين في تويتر، ويأتي ذلك من طبيعة الموقع القائم على التنوع في الطرح والأفكار.

ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة حياديات حول ثلاثة من أسباب استخدام الطالبات لتطبيق سناب شات تتمثل في العبارات رقم (9، 11، 6).

نتيجة السؤال الثاني: ما التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة كما تراها الطالبات؟

أولاً: المجال الاجتماعي:

للتعرف إلى التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (5) إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة في المجال الاجتماعي، تنازلياً حسب متوسطات الإجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرار النسبي	العبرة	الترتيب
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً			
1	0.844	4.51	9	12	26	120	336	ك	يُعد الواتس آب بيئة مناسبة لنشر الشائعات	4
			1.8	2.4	5.2	23.9	66.8	%		
2	0.890	4.33	6	16	59	145	277	ك	يسهم الواتس آب في تضليل الآخرين عبر إعلانات غير موثوقة	5
			1.2	3.2	11.7	28.8	55.1	%		
3	1.088	4.16	16	37	56	134	260	ك	نشر أخبار غير مؤكدة عبر الواتس آب لأجل الفوز بأسبقية النشر	6
			3.2	7.4	11.1	26.6	51.7	%		
4	1.010	4.16	13	24	73	155	238	ك	حرية النشر في الواتس آب تُمكن من انتقاد الأفكار والفتاوى بعيداً عن المصادقية والعدل	7
			2.6	4.8	14.5	30.8	47.3	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة				التكرار		العبرة	الرقم
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً	النسبة		
5	1.044	3.92	10	48	92	176	177	ك	استخدام الواتس أب يُضعف مهارة التواصل (وجهاً لوجه) مع الآخرين	2
			2.0	9.5	18.3	35.0	35.2	%		
6	1.189	3.87	27	50	80	151	195	ك	السخرية من الأفكار والشخصيات لأجل الإضحاك والترفيه	8
			5.4	9.9	15.9	30.0	38.8	%		
7	1.078	3.82	12	57	103	170	161	ك	استخدام الواتس أب يُقلل من وقت التواصل مع أفراد الأسرة والجلوس معهم	1
			2.4	11.3	20.5	33.8	32.0	%		
8	1.197	3.72	27	67	87	161	161	ك	أصبح الواتس أب يحل مشكلة الزيارات الاجتماعية للتهنئة بالعيد والمناسبات الأخرى	3
			5.4	13.3	17.3	32.0	32.0	%		
9	1.243	2.70	93	150	132	71	57	ك	يتملكني هاجس أن يسيء لي أحدهم أو يشهري بسبب عرضي لأراء تخالف رأيه	9
			18.5	29.8	26.2	14.1	11.3	%		
10	1.220	2.35	150	154	109	52	38	ك	تسببت في اختراق خصوصيتي (صوري، معلوماتي، مقاطع فيديو)	10
			29.8	30.6	21.7	10.3	7.6	%		
0.610		3.75	المتوسط العام							

يتضح من الجدول رقم (5) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أن هناك تبعات ثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات جداً على اثنين من التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي تتمثلان في العبارتين رقم (4، 5)، ويعزى ذلك إلى أن نشر الشائعات والأخبار المغلوطة يترتب عليه حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمع وهذه الشائعة قد تكون إخبارية أو دينية أو طبية.. الخ، كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على ستة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي أبرزها تتمثل في العبارات رقم (6، 7، 2، 8، 1)، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سهولة استخدام واتس أب وتوافره على الأجهزة الذكية، فقد أدى ذلك إلى سرعة نشر المحتوى عبر الواتس أب وتداوله بين الطالبات، وتشير هذه النتائج أيضاً إلى غزارة النشر عبر تطبيق واتس أب فمستخدمو الإعلام الجديد فاعلون نشطون يقومون بدور المرسل والمستقبل للرسالة؛ مما يجعل عملية ضبط أسلوب التواصل معقدة نوعاً ما.

ويتضح من النتائج أن استخدام الواتس أب يُضعف مهارة التواصل (وجهاً لوجه) مع الآخرين وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبة تعتمد على واتس أب في إيصال الرسالة الاتصالية للآخرين عوضاً عن اللقاء المباشر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (mills, 2016) التي أشارت إلى أن الإسراف في استخدام الإنترنت وخصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي لضعف التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين وبالتالي على القدرة والتنمية المعرفية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية.

ويتضح من النتائج أن استخدام الواتس أب يُقلل من وقت التواصل مع أفراد الأسرة والجلوس معهم، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى مدى ارتباط الطالبة بالأجهزة الذكية وتطبيق واتس أب تحديداً فأصبح لكل مشترك شبكة من العلاقات مع عدة أفراد أو مجموعات يتواصل معهم في أي وقت، بينما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة حياديات حول واحدة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي تتمثل في العبارة رقم (9)، ويتضح أيضاً أن مفردات عينة الدراسة غير موافقات على واحدة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي تتمثل في العبارة رقم (10)، ويتضح من هذه النتيجة أن الطالبات لا يجدن مشكلة في التواصل مع الآخرين فيما يتعلق بموضوع الخصوصية.

#### ثانياً- المجال المعرفي:

للتعرف إلى التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال المعرفي جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (6) إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات المجال المعرفي تنازلياً حسب متوسطات الإجابة

الرقم	العبارة	تكرار نسبة	درجة الاستجابة				متوسط الانحراف المعياري	الرتبة
			موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة		
1	يتم تداول المعلومات في الواتس أب دون التأكد من المصدر	ك	295	177	23	6	4.50	13
		%	58.6	35.2	4.6	1.2		
2	الانشغال برسائل الواتس أب يقلل من التركيز في أداء المهام	ك	214	206	58	21	4.20	14
		%	42.5	41.0	11.5	4.2		
3	يوفر الواتس أب مجالاً لنشر الأفكار بسهولة	ك	148	246	73	24	3.98	12
		%	29.4	48.9	14.5	4.8		
4	يُمكن الواتس أب من المشاركة في الفعاليات العلمية داخل الجامعة	ك	130	213	115	31	3.82	17
		%	25.8	42.3	22.9	6.2		
5	قررت وضع سياسة في الواتس أب بعدم البقاء متصلًا طوال الوقت	ك	166	167	92	59	3.80	15
		%	33.0	33.2	18.3	11.7		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة				تكرار		العبارة	رقم
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جدا	نسبة		
6	1.123	3.37	45	53	147	188	70	ك	استخدام الواتس أب يسهم في تشكيل الوعي بالثقافة الإسلامية من خلال تداول مقاطع العلماء	19
			8.9	10.5	29.2	37.4	13.9	%		
7	1.079	3.17	39	90	168	157	49	ك	يسهم الواتس أب في تحسين مستوي الدراسي	16
			7.8	17.9	33.4	31.2	9.7	%		
8	1.197	2.89	61	149	137	97	59	ك	رسائل الواتس أب قلصت من ساعات مذاكرتي ادروسي مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي	18
			12.1	29.6	27.2	19.3	11.7	%		
9	1.126	2.55	102	156	135	88	22	ك	يعتبر الواتس أب من أهم مصادر المعرفة	11
			20.3	31.0	26.8	17.5	4.4	%		
المتوسط العام										
0.497		3.42								

يتضح من الجدول رقم (6) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على وجود تبعات ثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال المعرفي، ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات جداً على واحدة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال المعرفي تتمثل في العبارة رقم (13)؛ وتعزو الباحثة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة إلى مدى سهولة تداول المعلومات عبر واتس أب بين الطالبات دون توثيقها بالمصدر مما يؤدي إلى صعوبة تقييم مصداقية هذه الأخبار والثقة بها، وقد أكد (بارني، 2015، 80) على أن وسائل التواصل الاجتماعي من سماتها "اللامركزية" بفضل هندستها القائمة على التشعب والتشبيك يمكن القيام بممارسات اتصالية عديدة وواسعة، كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أربعة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس أب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال المعرفي تتمثل في العبارات رقم (14، 12، 17، 15)، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الانشغال برسائل الواتس أب قد يكون له تأثير سلبي على تركيز الفرد وقدرته على القيام بمهامه كما أن ثقافة الرد السريع على كل الرسائل الواردة أمر مريب نوعاً ما.

وأظهرت النتائج كذلك دور الواتس أب في التنمية المعرفية للطالبة الجامعية من حيث استخدامه وسيلة إعلامية تدعم الأنشطة الثقافية والعلمية داخل الجامعة؛ كالدورات أو الدورات التدريبية أو ورش العمل وغير ذلك مما له دور في توعية الطالبة وتنمية قدراتها المعرفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (mills, 2016) في أن استخدام الإنترنت يؤثر على القدرات المعرفية للأفراد، فقد يؤثر سلباً على ذاكرة الفرد في مقابل أن البحث عن المعلومات التي يقوم بها الطلبة من خلال البحث في بنوك المعلومات يؤثر إيجاباً على قدرات أخرى كثيرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العازمي والرميضي، 2017) التي أشارت إلى قلة توظيف تطبيق الواتس أب في المجال التعليمي في الجامعة،



وأوصت باستخدام التطبيق وتوظيفه بشكل أكبر في أقسام الجامعة، والاستفادة الفاعلة في التواصل مع الجمهور بشكل عام.

ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة حياديات حول ثلاثة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال المعرفي تتمثل في العبارات رقم (19، 16، 18)، ويتضح من النتائج أن الطالبات محايدات في موضوع اكتساب معرفتهن بالثقافة الإسلامية عن طريق تطبيق واتس آب، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن واتس آب يتم من خلاله تداول مقاطع فيديو تشمل الصحيح والخاطئ، مما يثير الحيرة والشك لدى الباحث عن المعرفة.

ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة غير موافقات على واحدة من التبعات الثقافية لاستخدام واتس آب على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال المعرفي تتمثل في العبارة رقم (11)، وهذا مؤشراً على أن الطالبات لا يثقن بالمعلومات التي يتم تداولها عبر الواتس آب وذلك لسهولة إنشاء الرسائل ونشرها من دون توثيق للمصدر.

**السؤال الثالث: ما التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة كما تراها الطالبات؟**

**أولاً: المجال الثقافي**

للتعرف إلى التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الثقافي، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

**جدول رقم (7) إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات المجال الثقافي تنازلياً حسب متوسطات الإجابة**

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					العبارة	الترتيب
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً		
1	0.886	4.24	8	15	58	188	234	ك	5
			1.6	3.0	11.5	37.4	46.5	%	
2	0.915	4.17	5	20	84	167	227	ك	4
			1.0	4.0	16.7	33.2	45.1	%	
3	1.121	3.94	22	31	106	139	205	ك	10
			4.4	6.2	21.1	27.6	40.8	%	
4	1.068	3.92	19	35	88	184	177	ك	9
			3.8	7.0	17.5	36.6	35.2	%	
5	1.085	3.81	22	35	117	174	155	ك	2
			4.4	7.0	23.3	34.6	30.8	%	
6	1.087	3.77	22	48	92	203	138	ك	1
			4.4	9.5	18.3	40.4	27.4	%	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					النسبة	العبارة	الرقم
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً			
7	1.242	3.40	43	88	109	153	110	ك	استخدام سناب شات أوجد لدي رغبة مستمرة في اقتناء الأشياء	3
			8.5	17.5	21.7	30.4	21.9	%		
8	1.261	2.80	105	90	162	92	54	ك	لغة الأرقام والحروف (الرموز الدارجة بين البنات) هي اللغة المفضلة عبر سناب شات	7
			20.9	17.9	32.2	18.3	10.7	%		
9	1.289	2.72	110	121	132	82	58	ك	تصفح سناب شات أفضل من قراءة الكتب والمجلات	8
			21.9	24.1	26.2	16.3	11.5	%		
10	1.201	2.42	132	157	127	46	41	ك	استخدام مصطلحات أجنبية في التواصل مع الآخرين عبر سناب شات أفضل من التعامل باللغة العربية	6
			26.2	31.2	25.2	9.1	8.2	%		
0.620			المتوسط العام							

ويتضح من الجدول رقم (7) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أن هناك تبعات ثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الثقافي، حيث يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات جداً على واحدة من التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الثقافي تتمثل في العبارة رقم (5)، تشير هذه النتيجة إلى مدى وعي الطالبات بإدارة شؤونهن المالية وقدرتهن على الانفاق بحكمة وعقلانية بالرغم من أن سناب شات هو الوجهة المفضلة لدى المنتجين لعرض إعلاناتهم التجارية إلا أن هذا لم يؤثر على سلوك الطالبات الشرائي من وجهة نظر الطالبات.

ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على خمسة من التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الثقافي تتمثل في العبارات رقم (4، 10، 9، 2، 1)، ويتضح من النتائج موافقة الطالبات على أن سناب شات له دور في تضليل الآخرين عبر إعلانات غير موثوقة، هذه الإعلانات قد تكون أخباراً، أو معلومات طبية، أو إعلانات تجارية، وغير ذلك، وقد يعود السبب في التضليل الإعلامي ونشر أخبار غير موثوقة إلى توجه العديد من المنتجين إلى سناب شات بسبب الإقبال عليه من قبل الجمهور مع ضعف الرقابة على ما يتم نشره عبر سناب شات لا سيما في ظل وجود 8.000.000 مستخدم نشط يومياً في السعودية ويتم تداول 3.500.000.000 صورة وفيديو يومياً (مركز التواصل الحكومي).

ويمكن الخلوص من هذه النتائج إلى أن المحتوى الإعلامي لسناب شات يتضمن موضوعات متنوعة منها الجيد ومنها الرديء، والمستخدم هو من يختار من يتابع وماذا يتابع، وبناءً على هذه النتيجة تتضح غلبة الجانب الترفيهي على الجوانب الأخرى لدى أفراد العينة، وقد يعود السبب في ذلك إلى حاجة الطالبة إلى قضاء وقت الفراغ والتسلية، فضلاً عما يتميز به سناب شات كإضافة المؤثرات على الصور، كذلك يتضح من النتائج أن الطالبات يستخدمن سناب شات للمعرفة والاطلاع على ثقافات الشعوب؛ ويعزى ذلك إلى أن سناب شات بمثابة مجلة ثقافية أو قناة تلفاز تستعرض حسابات أشخاص من خلفيات ثقافية متباينة، وقد ذكر (النجار والقريشي، 2017) أن

مستخدمي الإنترنت وتطبيقاتها الاتصالية يمكن أن يتأثروا بالأشخاص الذين يتواصلون معهم فيحدث جراء ذلك تغييرٌ في سلوكياتهم ومواقفهم، ونظراً لاندماج الفرد كلية في الاتصال مع أشخاص آخرين يمكن أن يحدث له نوع من الشعور بالولاء والانتماء والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية وتبني مواقفهم وأفكارهم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (البناء، 2014) التي أكدت رغبة الشباب الجامعي في تعزيز الجانب الثقافي لديهم وإثرائه من خلال التعرض للموضوعات الثقافية والاستمتاع بالتفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة عبر تويتر، ويتضح من النتائج أيضاً أن مفردات عينة الدراسة حياديات حول ثلاثة من التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الثقافي تتمثل في العبارات رقم (3، 7، 8) وغير موافقات على واحدة من التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال الثقافي تتمثل في العبارة رقم (6). يتضح من هذه النتيجة أن الطالبات لا يرون أن التواصل عبر سناب شات يؤثر في تواصلهن باللغة العربية وربما يعود السبب في ذلك إلى اعتزاز الطالبة بهويتها العربية.

### ثانياً: المجال التربوي

للتعرف إلى التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال التربوي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات المجال التربوي تنازلياً حسب متوسطات الإجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					النسبة	العبارة	رقم
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً			
1	1.007	4.16	13	24	70	157	239	ك	سناب شات أداة لكسب الشهرة	13
			2.6	4.8	13.9	31.2	47.5	%		
2	.972	4.13	12	24	64	188	215	ك	التركيز في سناب شات على ما يهمني وليس كل ما يظهر	19
			2.4	4.8	12.7	37.4	42.7	%		
3	1.142	4.06	25	31	70	139	238	ك	سناب شات أداة للتباهي بصور المطاعم والمقاهي والمقتنيات	15
			5.0	6.2	13.9	27.6	47.3	%		
4	1.147	3.98	29	27	80	155	212	ك	يتيح سناب شات فرصة متابعة الفاشينستا وتقليدهم	16
			5.8	5.4	15.9	30.8	42.1	%		
5	1.119	3.66	19	62	128	155	139	ك	يسهم سناب شات في التعود على الكذب من خلال نقل صورة تختلف عن الواقع	12
			3.8	12.3	25.4	30.8	27.6	%		
6	1.217	3.53	40	67	102	172	122	ك	مشاركة الصديقات في معرفة تفاصيل أحوال اليومية عبر	11
			8.0	13.3	20.3	34.2	24.3	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					تكرار نسبة	العبارة	رقم	
			غير موافقة اطلاقاً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جدا				
									سناب شات		
7	1.267	3.51	41	80	102	143	137	ك	تخصيص وقت محدد لاستخدام سناب شات	20	
			8.2	15.9	20.3	28.4	27.2	%			
8	1.497	3.25	104	60	88	108	143	ك	الاستعراض بالأطفال عبر سناب شات مهم لكسب الشهرة	14	
			20.7	11.9	17.5	21.5	28.4	%			
9	1.403	2.97	101	106	94	110	92	ك	متابعة الفاشينستا تجعلني أكثر ميلاً لحب المال والجاه والجمال	18	
			20.1	21.1	18.7	21.9	18.3	%			
10	1.390	2.65	131	135	88	75	74	ك	متابعة الفاشينستا تجعلني غير مقتنعة بواقعي	17	
			26.0	26.8	17.5	14.9	14.7	%			
0.692		3.59	المتوسط العام								

يتضح من الجدول رقم (8) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أن هناك تبعات ثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال التربوي، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال التربوي تتمثل في أنه أصبح أداة تسهم في تشكيل سلوكيات الجمهور والتأثير على أفكارهم، وأصبح يزاحم دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تربية الأفراد وتطبيعهم اجتماعياً.

ويتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على سبعة من التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال التربوي أبرزها تتمثل في العبارات رقم (13، 19، 15، 16، 12)، ويعزى ذلك إلى أن سناب شات أصبح ينظر إليه كوسيلة لكسب الشهرة والثراء السريع؛ كمنصة إعلامية ممد الطريق لظهور فئة "الفاشينستا" بحيث أصبحت بعض الفتيات تسعى أن تكون فاشينستا من خلال تصويرها لمقتنياتهما واستعراضها لتستقطب المنتجين لتكون مسوقة إعلانية لمنتجاتهم، وهذا يتفق مع ما جاء في تقرير وسائل التواصل الاجتماعي (Tns, 2015)[33]. الذي أشار إلى أنها تعزز النرجسية والسطحية، من خلال الحاجة إلى التباهي ولفت الأنظار، مع فقدان التركيز على القيم المهمة في الحياة، وتشير النتائج إلى موافقة أفراد العينة على أن سناب شات يتيح فرصة متابعة الفاشينستا وتقليدهن. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الهالة الإعلامية التي تحظى بها هذه الفاشينستا فيزداد عدد متابعيها، وتكمن الخطورة في هذا الأمر أنها قد تروج لقيم وأفكار لا تتسق وتعاليم ديننا الحنيف والقيم السامية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (غريب وعبدالظاهر، 2017) التي أشارت إلى أن أفراد العينة يرون أن سناب شات له سلبيات؛ من أبرزها: التأثير على الأفكار والمفاهيم، خاصة بالنسبة لقليل الخبرة منهم، واتباع الموضة العالمية التي قد تخالف قيمنا وتقاليدنا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Barnett, Roche, 2016) وقد أكد الشباب إلى أن سناب شات سلاح ذو حدين، وهو أسلوب التواصل الذي يمكن أن يؤدي إلى تحديات علائقية وتفاوتت أنواع التحديات من الإزعاج الطفيف إلى الخيانة العلائقية.

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة حياديات حول ثلاثة من التبعات الثقافية لاستخدام سناب شات على سلوك طالبات الجامعة فيما يتعلق بالمجال التربوي تتمثل في العبارات رقم (14، 18، 17)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن بعض المستخدمين يسعون لكسب الشهرة من خلال استعراضهم لصور الأطفال، ومما يُلاحظ عبر سناب شات شهرة بعض الحسابات التي تركز على الاستعراض بالأطفال لعرض أزيائهم أو رقصهم رغم ما في هذا من انتهاك لحقوق الطفل.

وقد جاءت آراء أغلب أفراد العينة على الحياد في العبارة رقم "9" و"10" حيث لم يعتبروا أن سناب شات يجعلهم أكثر ميلاً لحب المال والجاه والجمال وأن متابعة الفاشينستا تجعلهم غير مقتنعين بواقعهم ولم يرفضوا ذلك، ومن هنا لا يمكن الجزم بأن سناب شات يؤدي إلى حب المال والجاه والجمال ويؤدي إلى عدم القناعة بالواقع كما يتضح من ردود المستجيبات المحايدة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الزيودي، 2015) التي أشارت إلى مدى تمسك الطلبة بقيمهم الدينية والأخلاقية وأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي قليل بالمقارنة مع شباب المجتمعات الأخرى.

نتيجة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مفردات عينة الدراسة ترجع لمتغيرات (المرحلة الدراسية - عدد ساعات الاستخدام يومياً)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير المرحلة الدراسية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المرحلة الدراسية استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المرحلة الدراسية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (9) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المرحلة الدراسية

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	3.356	2	1.678	4.574	*0.011
	داخل المجموعات	183.452	500	0.367		
	المجموع	186.808	502	-		
المجال المعرفي	بين المجموعات	0.617	2	0.308	1.250	0.287
	داخل المجموعات	123.397	500	0.247		
	المجموع	124.014	502	-		
المجال الثقافي	بين المجموعات	1.207	2	0.604	1.573	0.208
	داخل المجموعات	191.860	500	0.384		
	المجموع	193.067	502	-		
المجال التربوي	بين المجموعات	6.263	2	3.132	6.681	**0.001
	داخل المجموعات	234.365	500	0.469		
	المجموع	240.628	502	-		

\*\*فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل \*فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل

يتضح من الجدول رقم (9): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول (المجال المعرفي، المجال الثقافي) باختلاف متغير المرحلة الدراسية، ويعود سبب ذلك إلى أن جميع الطالبات يتفقن على وجود تبعات ثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكياتهن فيما يتعلق بالمجال المعرفي والمجال الثقافي، ويتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول (المجال التربوي) باختلاف متغير المرحلة الدراسية، ويتضح من الجدول رقم (9) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول (المجال الاجتماعي) باختلاف متغير المرحلة الدراسية. ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات المرحلة الدراسية نحو الاتجاه حول هذه المحاور استخدمت الباحثة اختبار "LSD" وهذه النتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات المرحلة الدراسية

المحاور	المرحلة الدراسية	ن	المتوسط	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
المجال الاجتماعي	بكالوريوس	285	3.69	-		
	ماجستير	169	3.83	*	-	
	دكتوراه	49	3.90	*		-
المجال التربوي	بكالوريوس	285	3.50	-		
	ماجستير	169	3.73	**	-	
	دكتوراه	49	3.66			-

\*\*فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل \*فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و(0.01) فأقل بين إجابات مفردات عينة الدراسة في مرحلة الماجستير، ومفردات عينة الدراسة في مرحلة البكالوريوس حول (المجال الاجتماعي) لصالح مفردات عينة الدراسة في مرحلة الماجستير، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل بين إجابات مفردات عينة الدراسة في مرحلة الدكتوراه، ومفردات عينة الدراسة في مرحلة البكالوريوس حول (المجال الاجتماعي) لصالح مفردات عينة الدراسة في مرحلة الدكتوراه، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طالبات الدكتوراه والماجستير أكثر إدراكاً للتبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمجال التربوي والمجال الاجتماعي من طالبات البكالوريوس وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنهن أكثر خبرة ومعرفة بقضايا التربية، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع معه وعي وإدراك الطالبات للتبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي:

للتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA):

لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (11) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	1.817	3	0.606	1.634	0.181
	داخل المجموعات	184.991	499	0.371		
	المجموع	186.808	502	-		
المجال المعرفي	بين المجموعات	1.882	3	0.627	2.564	0.054
	داخل المجموعات	122.132	499	0.245		
	المجموع	124.014	502	-		
المجال الثقافي	بين المجموعات	2.950	3	0.983	2.581	0.053
	داخل المجموعات	190.117	499	0.381		
	المجموع	193.067	502	-		
المجال التربوي	بين المجموعات	6.825	3	2.275	4.855	**0.002
	داخل المجموعات	233.803	499	0.469		
	المجموع	240.628	502	-		

\*\*فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل \*فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية

(0.05) فأقل

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و(0.01) فأقل في إجابات مفردات عينة الدراسة حول (المجال المعرفي، المجال الثقافي، المجال الاجتماعي) باختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن إدراك الطالبات للتبعات الثقافية فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي، والمعرفي، والثقافي لا يختلف باختلاف معدل استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي مهما كان منخفضاً أو مرتفعاً، مما يعني أنه لا توجد علاقة بين إدراك الطالبات للتبعات الثقافية فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي، والمعرفي والثقافي، وعدد ساعات استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزيودي، 2015) التي بينت عدم وجود اختلاف في إسهامات موقع فيس بوك في التغيرات في المجالات الاجتماعية، الثقافية والأخلاقية لدى طلبة جامعة طيبة باختلاف عدد ساعات الاستخدام، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات ساعات الاستخدام اليومي نحو الاتجاه حول هذه المحاور استخدمت الباحثة اختبار "LSD" وهذه النتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات ساعات الاستخدام اليومي

المحاور	عدد ساعات الاستخدام اليومي	ن	المتوسط ساعة	ثلاث ساعات	ست ساعات	أكثر من ست ساعات
المجال	ساعة	38	3.60	-	-	-

المحاور	عدد ساعات الاستخدام اليومي	ن	المتوسط ساعة	ثلاث ساعات	ست ساعات	أكثر من ست ساعات
التربوي	ثلاث ساعات	162	3.57	-		
	ست ساعات	136	3.44		-	
	أكثر من ست ساعات	167	3.74	*	**	-

\*\* فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل \* فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية

(0.05) فأقل

ويتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و(0.01) فأقل بين إجابات مفردات عينة الدراسة اللائي يستخدمون وسائل التواصل أكثر من ست ساعات يومياً، ومفردات عينة الدراسة اللائي يستخدمون وسائل التواصل ثلاث ساعات يومياً حول (المجال التربوي) لصالح مفردات عينة الدراسة اللائي يستخدمون وسائل التواصل أكثر من ست ساعات يومياً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبات يدركن أن هناك تبعات ثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمجال التربوي أي أنه كلما ازداد عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ارتفع معه إدراك الطالبات لأهمية وجود تبعات ثقافية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أنهن يدرسن ويحملن مؤهلات تربوية.

### توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- 1- توجيه وتخطيط أنشطة متنوعة لتطوير مهارة إدارة الوقت لدى الطالبة وأن تدرك الطالبة وجود بدائل أخرى تمكّنها من إشباع رغباتها من هذه الوسائل.
- 2- أهمية رفع الوعي لدى الطالبات من خلال تعزيز ثقافة الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي وجعلها أداة بناء لا أداة هدم من خلال نشر الإشاعات والإعلانات المضللة.
- 3- توعية الطالبات بضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي وردت في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.
- 4- تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة عن سناب شات وتبعاته التربوية على الفئات الأصغر سناً كطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ولأنها مرحلة مهمة في التربية وغرس القيم.

### قائمة المراجع

#### أولاً- المراجع العربية

- إبراهيم. السعيد (2015). التعايش الثقافي وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- إبراهيم. يسرى خالد (2012). وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الانماء المعرفي (الطبعة الاولى). الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- أبوزايد. عايدة (2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية دراسة ميدانية في محافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية الآداب الجامعة الإسلامية. غزة.
- الإدارة العامة للأمن الفكري (2018) وزارة الداخلية. تم الاسترداد من [www.sms.moi.gov.sa](http://www.sms.moi.gov.sa) المملكة العربية السعودية. تاريخ الاسترداد 2018/11/6



- البادي. وليد علي(2017). تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي: قراءة في الأدوات والأبعاد. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. القاهرة: مصر.
- بارني. دارن (2015). المجتمع الشبكي (الطبعة الأولى). (ترجمة أنور الجمعاوي) الدوحة، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- الباشا. محمد خليل (1994). الكافي معجم عربي حديث (الطبعة الثالثة). بيروت، لبنان: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.
- بعزيز. إبراهيم (2012). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية. القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
- البناء، بسمة(2014). تويتروالبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- بووث. فرانسيس (2014). مصيدة التشنت كيف تركز في فوضى العالم الرقمي. الرياض: مكتبة جرير.
- تقرير نظرة على الإعلام العربي 2016- 2018 شباب محتوى إعلام رقمي الإصدار الخامس. مدينة دبي للإعلام. دبي: نادي دبي للصحافة.
- تويترومركز التواصل الحكومي. (19 فبراير. 2018) @CGCSaudi تاريخ الاسترداد 2018/10/31
- الجريس. مها (2014). عالم جديد الظواهر الثقافية والاجتماعية في الاعلام الجديد. الرياض: مكتبة الرشد.
- الجلاد. ماجد زكي (2014). المرشد العملي للتربية على القيم رؤية نظرية وطرائق عملية. جدة: قمم المعرفة للتطوير.
- الحجار. وسيم شفيق (2017). النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب، فيس بوك، تويترو) دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية جامعة الدول العربية.
- خالد. عمار محمد، الزين. عبدالعزيز عبدالمشكور(2014). التواصل الذكي دليلك للنجاح في قنوات التواصل الاجتماعي. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
- خصاونة. إبراهيم (1 أبريل، 2015). شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الشباب. مجلة الاتصال والتنمية، العدد (13) الصفحات 32-59.
- الزبودي. ماجد (2015). دور الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية. رسالة الخليج العربي(العدد 135)، الصفحات 15-38.
- الشاعر. عبدالرحمن ابراهيم (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- شحاته. حسن، النجار. زينب (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية (الطبعة الأولى). (مراجعة: حامد عمار) القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- شواب. كلاوس (2016). الثورة الصناعية الرابعة. جنيف، سويسرا: المنتدى الاقتصادي العالمي.
- طالة. لمياء (2014). الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- العازمي، نجلاء غشام، الرميضي. خالد مجبل (أبريل، 2017). آراء طلبة جامعة الكويت من مستخدمي الواتس أب حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الصفحات 267-307.
- العبد الغفار. فيصل محمد (2015). شبكات التواصل الاجتماعي (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- عبود. حارث، العاني. مزهر (2015). الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عطية. عماد محمد (2010). المدخل في أصول التربية (الطبعة الأولى). الرياض، المملكة العربية السعودية: شركة الرشد العالمية.
- غريب. محمد، عبدالظاهر. وجدي (أبريل/ يونيو، 2017). الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب الجامعي السعودي والمصري للسنا ب شات كأحد قنوات التواصل الاجتماعي. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (العدد 15)، الصفحات 11-72.
- الفوزان. عبدالله (31 أكتوبر، 2016). (قناة Mbc) تاريخ الاسترداد 2017/12/30، من <https://shahid.mbc.net>
- مبنى نور الدين (ربيع، 2014). الاعلام الجديد والهوية الثقافية والاجتماعية للشباب: الشبكات الاجتماعية أنموذجاً. مجلة الكلمة-منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث-لبنان، العدد (83) الصفحات 74-89.
- مراد. عبدالفتاح (2003). المعجم القانوني رباعي اللغة فرنسي، إنجليزي، إيطالي، عربي شرعي. الإسكندرية، مصر: شركة الهاء للبرمجيات والكمبيوتر والنشر الإلكتروني.
- المقدادي. خالد (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها: التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي والعالم (الطبعة الأولى) عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- النجار. حسن رضا، القريشي. فاضل عبد علي (2017). الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة (الطبعة الأولى). العين، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- هتيمي. حسين محمود (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Jason S, Wrench. (2017). Investigating the relationships ،J.J. De La Cruz ،Narissra M Punyanunt-Carter among college students' satisfaction, addiction, needs, communication apprehension, motives, and uses & gratifications with Snapchat, Computers in Human Behavior. Volume 75 ، Pages 870-875.
- J.A Young. Barnett, K., Roche, C., Vaterlaus, J.M., & Young ، J.M Vaterlaus ، c Roche ، k Barnett September, (2016). "Snapchat is more personal": An exploratory study on Snapchat behaviors and young adult interpersonal relationships. Computers in Human Behavior. Pages 549-601
- Gok, T. (2016) The effects of Social networking sites on students' studying and habits. International Journal of Research in Education and Science (IJRES). 2(1), 85-93.
- Kathryn L. Mills, (2016)"Possible Effects of Internet Use on Cognitive Development in Adolescence", Media and Communication (ISSN: 2183-2439), 2016, Volume 4, Issue 3, Pages 4-12.